رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

98 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 6213 إلى 0513 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد جميعا عن حماد - 00:00:02

قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عبيد الله ابن ابي يزيد قال سمعت ابن عباس يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل اللي هو المتاع ونحوه - 00:00:26

او قالت الضعف من جمع بليل اي من مزدلفة في وقت الليل يعني قبل البقاء الى الفجر وصلاة الفجر وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا سفيان ابن عيينة - 00:00:46

قال اخبرنا عبيد الله ابن ابي يزيد انه سمع ابن عباس يقول انا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضاعفة اهله في صغر ابن عباس حينذاك فالنساء والاطفال - 00:01:04

والمرظى يسمح لهم بترك المبيت في مزدلفة وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال كنت في من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

في مضاعفة اهله وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا محمد ابن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء ان ابن عباس قال بعث بي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسحر - 00:01:49

من جمع في ثقل نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت ابلغك ان ابن عباس قال بعث بي بليل طويل قال لا الا كذلك لان هذه الرواية كما نقل هكذا يقول - 00:02:08

بسحر قلت له فقال ابن عباس رمينا الجمرة قبل الفجر واين واين صلى الفجر قال لا الا كذلك وحدثني ابو الطاهر وحرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم ابن عبد الله اخبره - 00:02:29

ان عبد الله ابن عمر كان يقدم مضاعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم - 00:02:53

منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمر وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي - 00:03:13

وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصى وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد قال - 00:03:36

رمى عبدالله ابن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصى قال فقيل له ان اناسا يرمون من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة - 00:03:53

اذا هذا الحديث فيه فوائد وعوائد. منها اثبات رمي جمرة العقبة يوم النحر وهذا امر عليه اجماع المسلمين لكن نحن نقول هذا حتى نتعلم كيفية استنباط الاحكام من النصوص وهذا هو - 00:04:18

واجب وهو احد سبل التحلل الثلاثة في يوم النحر لدينا ثلاثة اعمال من قام باثنين منها تحلل التحلل الاصغر فاذا طاف طواف الافاضة

تحلل الحل الاكبر وحل له كل شيء حتى النساء - 00:04:41
هذي الثلاثية رمي جمرة العقبة يوم النحر. وطواف الافاضة مع سعيه ان لم يكن سعى. والثالث الحلق عند من يقول انه نسك وصاب النحل القى نسك فلو ترك رمي جمرة العقبة حتى فاتت ايام التشريق وحجه صحيح وعليه دم - 00:05:00
وهذا هو قول اكثر اهل العلم وذهب الامام مالك الى ان الرمي ركن ولا يصح الحج الا به اذا لابد من الرمي وان الانسان لا يتساهل في مثل هذا ومما يستفاد من حديث ان الرمي يكون بسبع حصيات - 00:05:21
وهذا امر عليه الاجماع ومن فوائد الحديث استحباب التكبير مع كل حصى وهذا هو مذهب جميع اهل العلم لان الانسان في هذا يؤدي الشعائر التي اشعر الله انها عبادة وهذا التكبير هو سنة ليس بواجب فلو تركه فلا شيء عليها - 00:05:39
ومما يستفاد من حديث استحباب كون الرمي من بطن الوالي فيستحب ان يقف تحتها في بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويستقبل العقبة والجمرة ويرميها بسبع حصيات - 00:06:01
نعم وهكذا الانسان لا يتزاحم مع الناس ويترفق بهذا ويؤدي الرمي بانه شعيرة النيل مما اشعر الله انه عبادة وحدثنا من جابر ابن الحارث التميمي قال اخبرنا ابن مزهر عن الاعمش قال سمعت الحجاج ابن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر - 00:06:21
الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها ال عمران قال فلقيت طبعا لا شك ان الحجاج بن يوسف الثقفي مع ظلمه - 00:06:53
انه قد خدم القرآن وانه قد جيش الجيوش لاتساع رقعة الاسلام وهنا يأمرهم على تأليف المصحف على ما عليه وهذا يدل على قول الحجاج على ان تأليف المصحف على هذه الطريقة هو توقيفي هو توقيفي من الوحي - 00:07:22
قال فلقيت ابراهيم فاخبرته فاخبرته بقوله اي بقول الحجاج فسبح طبعا سبه بسبب ما كان عنده من الظلم. نعم وقال حدثني عبد الرحمن ابن يزيد انه كان مع عبد الله ابن مسعود فاتى جمرة العقبة فاستبطن الواجب - 00:07:49
فاستعرضها فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت يا ابا عبد الرحمن ان الناس يرمون من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة - 00:08:13
وحدثني يعقوب الدورقي قال حدثنا ابن ابي زائدة حا وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان كلاهما عن الاعمش قال سمعت الحجاج يقول لا تقولوا سورة البقرة واقتص الحديث بمثل حديث ابن موسى طبعا لا شك ان هناك من منع من هذا القول لكن جاءت الاحاديث الصحيحة تدل على الجواز - 00:08:34
كقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة فدل على جواز اطلاق هذا وحدثنا يعقوب الدورقي وحدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا ابن ابي زائدة حاء وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان كلاهما عن الاعمش قال سمعت الحجاج يقول - 00:09:00
لا تقولوا سورة البقرة واقتص الحديث بمثل حديث ابن مزهر وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا غندر عن شعبة حاء وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر - 00:09:28
قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد انه حج مع عبدالله قال فرمى الجمرة بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة - 00:09:51
وحدثنا عبيد الله ابن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة بهذا الاسناد غير انه قال فلما اتى جمرة العقبة وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو المحياة حا وحدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له - 00:10:19
قال اخبرنا يحيى ابن يعلى ابو المحياة عن سلمة ابن الكهيل عن عبدالرحمن ابن يزيد قال قيل لعبدالله ان ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة قال فرماها عبد الله من بطن الوادي - 00:10:42
ثم قال من ها هنا والذي لا اله غيره رماها الذي انزلت عليه سورة البقرة باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم - 00:10:57

حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعلي بن خشرم جميعا عن عيسى ابن يونس قال ابن خشرم اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر - 00:11:17
ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه وهذا فيه دلالة لمن قال يستحب لمن وصل منى راكبا ان يرمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا ولو رماها ماشيا جاز - 00:11:38
نعم واما اليوم ان الاولان من ايام التشريق فالسنة ان يرمي فيهما جميع الجمرات ماشيا وفي اليوم الثالث يرمي راكبا وينفر طبعا هكذا قالوا باعتبار ان الركوب كان يختلف عن حالنا - 00:12:02
الان نعم واما قوله صلى الله عليه وسلم تأخذوا مناسككم فهذه اللام هي لام الامر وهي لام مكسورة ولكنها لا سبقت بحرف العطف والواو ثم او الفاء تسكن ومعناها معنى هذا الحديث بهذا اللفظ لتأخذوا عني مناسككم اي خذوا مناسككم - 00:12:25
نعم وتقدير هذه الامور التي اتيت بها في حجة من الاقوال والافعال والهيئات والازمنة هي امور الحج وصفته وهي مناسككم فخذوها عني واقبلوها واحفظوها واعملوا بها وعلموها الناس وهذا الحديث هو اصل عظيم في مناسك الحج - 00:12:55
وهذا الحديث يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي اما قوله صلى الله عليه وسلم لعلي لا احج بعد حجتي هذه فيه اشارة الى توديعهم واعلامهم - 00:13:25
بقرب وفاته وحثهم على الاعتناء بالاخذ عنه وانتهاز الفرصة من ملازمته وتعلم امور الدين ولهذا سميت بحجة الوداع وحدثني سلمة ابن شبيب قال حدثنا الحسن ابن اعين قال حدثنا معقل - 00:13:45
عن زيد ابن ابي انيسة عن يحيى ابن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة - 00:14:10
احدهما يقود به راحلته والاخر رافع توبة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول - 00:14:32
ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا واطيعوا وهذا الحديث قلنا فيه جواز تسمية الحج بحجة الوداع وفيه جواز تضليل المحرم على رأسه بثوب وغيره - 00:14:53
كما انه يحق له ان يركب السيارة المكشوفة وان يستخدم المظلة كل هذا لا بأس به وقوله ان امر عليكم عبد مجدع فالمجدع اللي هو يعني فيه جذوع والجذوع اللي هي القطع من اصل العضو - 00:15:20
ومقصوده التنبيه الى نهاية خسته لان العبد منزلته ادنى من منزلة الحرم وكذلك سواده نقص اخر وجدعه نقص اخر وايضا جاء في صحيح البخاري برقم ست مئة وثلاثة وتسعين وفيه بلفظ كان رأسه زبيبا - 00:15:45
ومن هذه الصفات يعني من كانت فيه هذه الصفات فهو في غاية الرداءة والعادة ان يكون ممتهنا في ارذل الاعمال. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة ولي الامر ولو كان بهذه الخساسة - 00:16:13
ما دام يقودنا بكتاب الله قال العلماء معناه ما داموا متمسكين بالاسلام والدعاء الى كتاب الله تعالى على اي حال كانوا في انفسهم واديانهم واخلاقهم ولا يشق عليهم العصا اذا ظهرت منهم المنكرات - 00:16:33
ويوعظون ويذكرون بالطريقة التي يستطيع العبد ان يأتي بها من غير ان يستجلب فتنة تعم الناس نسأل الله ان يصلح حال المسلمين اجمعين وان يصلح الله حال من ولي عليهم. ونسأل الله تعالى ان يصلح بين الدول - 00:17:00
لان الصلاح بين الدول صلاح للرعية والفقراء والايتام والارامل وحدثني احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن عن زيد ابن ابي انيسة عن يحيى ابن الحصين عن ام الحصين جدتي - 00:17:26
قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطاب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة - 00:17:44
قال مسلم واسم ابي عبد الرحمن خالد ابن ابي يزيد. وهو خالد محمد وهو خال وهو خال محمد ابن سلمة روى عنه وكيع والحجاج

الاعور باب استحبابه كوني حصل جمار - 00:18:07
بقدر حصل خبث وحدثني محمد بن حاتم وعبد ابن حميد قال ابن ابي قال ابن حاتم حدثنا محمد ابن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله يقول - 00:18:26
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخلف وهذا الحديث فيه دليل على استحباب كون الحصى في هذا المقدار وهو كونه كحبة البغل. ولو رمى باكبر او اصغر جاز - 00:18:45
لكن ينبغي ان لا يتجاوز حبة الباقل. ولا ينزل عن حبة الحمص باب بيان وقت استحباب الرمي وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيب قال حدثنا ابو خالد الاحمر وابن ادريس عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال - 00:19:08
رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد فاذا زالت الشمس والمراد بيوم النحر جمرة العقبة لانه لا يرمى في يوم النحر الا جمرة العقبة - 00:19:30
واما ايام التشريق الثلاثة فيرمي الحاج كل يوم منهما بعد الزوال ويرمي الصغرى والوسطى والكبرى فيوم النهر يرمي سبع حصيات فقط لجمرة العقبة الكبرى اما ايام التشريق الثلاثة سيرمي بعد الزوال الصغرى والكبرى والوسطى يرمي - 00:19:51
سبعة بسبعة ويستحب رفع اليدين في هذا الدعاء حينما يدعو الانسان بعد ان يرمي ويقف بعد رمي الاولى والثانية يستحب رفع اليدين في هذا الدعاء نعم وحدثنا وحدثناه علي بن خشرم قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير - 00:20:18
انه سمع جابر بن عبدالله يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم بمثله باب بيان ان حصى الجمار سبع وحدثني سلامة بن شرير قال حدثنا الحسن بن اعين قال حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله الجزري عن ابي الزبير عن جابر قال - 00:20:52
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار ثوب ورمي الجمال ثوب والسعي بين الصفا والمروة والطواف توب واذا استجمر احدكم فليستجمر بثوب والتو هو الوتر وجاءت الايثارات ليستذكر الانسان توحيد الله تعالى وليخلص عمله لله تعالى - 00:21:17
والمراد بالاستجماع هو الاستنجاء لان الانسان يستخدم الجمار لاجل التنقية والان بحمد الله تعالى الناس صاروا يستجمرون بالماء لوفرة الماء بفضل الله تعالى والمراد السبع باعتبار انها سبع فهي وتر - 00:21:50
وفي الطواف سبع والسعي سبع وفي الاستنجاء ثلاث فان لم يحصل الانقاء بثلاث وجبت الرابعة فاذا وجبت جاء بالرابع عليه ان يوتر بالخامسة وهكذا يعني الانسان يكون مع توحيد الله تعالى في جميع اموره - 00:22:16
باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير. الحلق افضل من التقصير وحدثنا يحيى ابن يحيى ومحمد ابن رمح قال اخبرنا الليل ها وحدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع ان عبد الله قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه - 00:22:36
وقصر بعضهن اي التقصير قال عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين مرة او مرتين. ثم قال والمقصرين وهذه الاحاديث في دعائه صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين - 00:22:58
مرة واحدة صريح على انه يجوز الاقتصار على الحلق او على التقصير انشاء حلقة وان شاء قصر وهذا ايضا يعني كالتصريح بتفضيل الحلق على التقصير بسبب التكرار. نعم اذا الحلق افضل - 00:23:20
من التقصير وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله - 00:23:49
قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد ابن سفيان عن مسلم ابن الحجاج قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:06
رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قال والمقصرين؟ يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله؟ قال والمقصرين. نعم فهذا يدل على ان الحلقة افضل من التقصير وان الانسان يضحي - 00:24:33

بشعره حسبة لله تعالى وتعظيما لهذه الشريعة والشعيرة وفي غير هذا الوقت لا يصلح لنا ان نأتي نحلق رؤوسنا لله لكن ما وضعه الشرع وجعله شعيرة فهو شعيرة وحدثناه ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله بهذا الاسناد - 00:24:56
وقال في الحديث فلما كانت الرابعة قال والمقصرين وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب وابن نمير وابو كريب جميعا عن ابن فضيل قال زهير حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال - 00:25:23
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله ولا المقصرين؟ قال اللهم اغفر للمحلقين. قالوا يا رسول الله وللمقصرين. قال وللمقصرين - 00:25:44
وحدثني امية ابن بسطام قال حدثنا يزيد ابن الزريح قال حدثنا روح عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم بمعنى حديث ابي زرعة - 00:26:08
عن ابي هريرة حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع وابو داوود عن شعره عن يحيى ابن الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:26:21
دعا للمحلقين ثلاثة وللمقصرين مرة ولم يقل وكيع في حجة الوداع هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:39